

دليل الطالب الإماراتي للدراسة في جمهورية الهند

تعريف عن الهند

الهند بلد تقع في جنوب آسيا. سابع أكبر بلد من حيث المساحة الجغرافية، والثانية من حيث عدد السكان الذي تجاوز عددهم 1.2 مليار نسمة، وهي البلد الديمقراطي الأكثر ازدحاماً في العالم. ويحدها المحيط الهندي من الجنوب، وبحر العرب من الغرب، وخليج البنغال من الشرق، وللهند 7.517 كيلومتر (4.700 ميل) خط ساحلي. 7.517 كيلومتر (4.700 ميل) تحدّها باكستان من الغرب، وجمهورية الصين الشعبية، نيبال، وبوتان من الشمال، بنجلاديش ومانمار من الشرق. تقع الهند بالقرب من سريلانكا، وجزر المالديف وأندونيسيا من على المحيط الهندي.

الهند هي مهد حضارة وادي السند ومنطقة طريق التجارة التاريخية والعديد من الإمبراطوريات، كانت شبه القارة الهندية معروفة بثرواتها التجارية والثقافية لفترة كبيرة من تاريخها الطويل. نشأت هناك أربعة أديان رئيسية هم الهندوسية والبوذية والجائنية والسيخية، في حين أن الزرادشتية، اليهودية، المسيحية والإسلام وصلوا إليها في الألفية الأولى الميلادية ولقد شكلوا التنوع الثقافي للمنطقة. ويوجد في الهند أكثر من 160 مليون مسلم، وهي الثانية من بعد أندونيسيا بعدد المسلمين.

الدراسة في الهند

تمتلك الهند واحدة من أكبر أنظمة التعليم في العالم من حيث عدد الجامعات والكليات وعدد الطلبة والمعلمين المنتسبين لهذه المؤسسات. ووفقاً للإحصائيات الرسمية لعام 2007م، فإن هناك أكثر من 370 جامعة و17000 مؤسسة تعليمية بمسماي كلية أو معهد، أما تقسيم المؤسسات التعليمية فهي كالتالي:

أنواع الجامعات

تنقسم الجامعات الهندية إلى أربعة أنواع رئيسية وهي:

1. الجامعات المركزية Central & Unitary Universities

حيث يقتصر هذا النوع من الجامعات على حرم جامعي واحد تطرح فيه تخصصات البكالوريوس وكذلك برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)، ويعطي أهمية خاصة للبحث العلمي. وتشترك في إدارة الجامعات المركزية الحكومة المركزية متمثلةً بوزارة الموارد البشرية. ويوجد في الهند 20 جامعة مركزية منها (جامعة مومباي، جامعة أليغار الإسلامية، جامعة ملية الإسلامية، جامعة جواهر لال نهرو).

2. جامعات الولايات State Universities

هذا النوع من الجامعات هو السائد في شتى الولايات الهندية وهو يتمثل في أن للجامعة حرم جامعي واحد أو أكثر يضم كليات ودوائر تقدم برامج الدراسات العليا وتقوم بمهمة إجراء الأبحاث. وتكون هناك كليات عديدة خارج الحرم الجامعي تقدم برامج الجامعة وتنشر ضمن منطقة جغرافية محددة من قبل الحكومة الهندية وذلك حسب الصلاحية القانونية التي أعطيت للجامعة. ويندرج تحت هذه الفئة من الجامعات عدد كبير من الكليات وهي عادةً ما تكون تابعة لولاية بعينها بمعنى آخر تحمل اسم الولاية نفسها. وبلغ عدد هذه الجامعات حوالي 234 جامعة. وإن أكبر أنواع هذه الجامعات هي: جامعة دلهي، كلكوتا، مومباي، بنغالور حيث يتبع لكلاً واحدة منها المئات من الكليات.

3. الجامعات الخاصة Deemed Universities

أن هذا النوع من الجامعات كانت بداية كل واحدة منها عبارة عن معهد خاص للتعليم العالي، ولكن أعطي مسمى الجامعة لمرور عدة سنوات على إنشائه وتميز برامجه وخريجيه. وبعدها أعطي مسمى جامعة خاصة Deemed University، حيث يمنح هذا النوع من الجامعات كذلك الدرجات العلمية المختلفة مثل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. وعدها يتجاوز 108 جامعة، منها: جامعة منيبال للتعليم العالي، جامعة ماناف راشنا الدولية، معهد تانا للعلوم الاجتماعية بمومباي.

4. الجامعات والمعاهد المتخصصة :Research Universities & Institutes

هناك أحد عشر معهداً في مختلف الولايات الهندية حاصلة على الصلاحية الخاصة بإعطاء الدرجات العلمية المختلفة وذلك نظراً لتميزهم (حيث أنه حسب القانون الهندي لا يحق لأي جهة غير جامعية إعطاء الدرجات العلمية المختلفة). من بين هذه المعاهد هناك 6 منها يطلق عليها مسمى المعاهد الهندية للتكنولوجيا. وعادةً يكون الحصول على قبول في هذه المعاهد صعباً جداً حيث أن الإقبال عليها شديد وذلك نظراً لتميزهم. ومن أمثلتها: جامعة جواهر لال نهرو الزراعية والمعهد الطبي لعموم الهند.

أنواع الكليات

هناك 4 أنواع من الكليات، وهم كآلآتي:

1. الكليات الحكومية Government Colleges

عدد هذه الكليات قليل حيث يشكل ما نسبته 15% إلى 20% من مجموع الكليات في جمهورية الهند، وتدار هذه الكليات من قبل حكومات الولايات. والحصول على مقاعد للدراسة فيها بالنسبة للطلبة الأجانب يكون صعباً، إلا إذا كان الطالب قادم عن طريق أحد البرامج الرسمية المرتبطة باتفاقيات ثقافية مع جمهورية الهند.

2. الكليات الخاصة Private Colleges

هذا النوع من الكليات يشكل حوالي 70% من مجموع الكليات في جمهورية الهند، أنشئت من قبل جهات خاصة. وعلاقة هذه الكليات محددة من قبل التشريع الخاص بالولايات المحلية. ومعظم الكليات الخاصة تستلم معونات مالية من قبل حكومات الولايات.

3. كليات الجامعات University Colleges

هذا النوع من الكليات تدار من قبل الجامعات نفسها، وأن عدد هذا النوع من الكليات قليل جدا.

4. الكليات المتخصصة Professional Colleges

أغلب هذه الكليات تكون في تخصصات الطب والهندسة والإدارة، بعضها يدار من قبل حكومات الولايات والبعض الآخر من قبل جهات خاصة. هذه الكليات لا تحصل على دعم مالي من حكومات الولايات، ولهذا فإن رسوم الدراسة في هذه الكليات تكون مرتفعة جدا، خاصة بالنسبة للطلبة الأجانب.

الهيئات والمجالس الحكومية

هناك العديد من الهيئات و المجالس الحكومية التي تقوم بالاعتراف والاعتماد والإشراف والتقييم وغيرها من الأمور للمؤسسات التعليمية التي تدور في نطاق تخصصها ومن أهمها:

1. وزارة تنمية الموارد البشرية Ministry of Human Resources Development: وهي الوزارة المسئولة على الإشراف و الرقابة وتطوير جميع مراحل التعليم بالهند (الموقع الإلكتروني www.education.nic.in).

2. المجلس الأعلى للجامعات University Grants Commission (UGC) : هي أعلى جهة رسمية لمؤسسات التعليم العالي بالهند ومن أهم مهامها الإعتماد والتصريح لهذه المؤسسات بالإنشاء ومتابعة تطورها وجودتها وتخصيص الميزانيات اللازمة لتمويلها (الموقع الإلكتروني www.ugc.ac.in).

3. إتحاد الجامعات الهندية (AIU): هو إتحاد مستقل لا يتبع للحكومة وإنما تتم إدارته والإشراف عليه من قبل عدد من أعضاء الجامعات المسجلة فيه، والتي يتم التسجيل فيه اختياريا وليس إجباريا، و من أهداف الإتحاد، التنسيق بين الأعضاء، معادلة الشهادات الممنوحة من الكليات و الجامعات الأجنبية، ويعتبر مصدر للمعلومات في المجالات البحثية و الأحداث

و الأنشطة الأكademية وإصدار الدليل السنوي للجامعات الأعضاء فقط، كما يمثل أعضائه لدى الحكومة في مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك بالإضافة إلى تمثيلها في الفعاليات والمحافل الدولية (الموقع الإلكتروني www.aiuweb.org).

4. المجلس الوطني للتقييم والاعتراف National Assessment and Accreditation Council

(NAAC): يهدف هذا المجلس إلى رفع مستوى كفاءة التعليم العالي وزيادة فعاليته من خلال تقييم الجامعات والكليات بطرق علمية وتصنيفها إلى مستويات. وتشجيع المؤسسات للتقدير الذاتي وتقييم التوصيات للحكومة لتحسين جودة البحث والتعليم فيها. وما تزال العضوية في هذا المجلس اختيارية، غير أنه من المخطط مستقبلاً أن تصبح العضوية والتقييم إلزامي على جميع المؤسسات لتمكن من الحصول على الاعتراف والاعتماد من قبله، وإلا فسوف يحرموا من الدعم المالي الذي يحصلون عليه في الوقت الحاضر (الموقع الإلكتروني www.naacindia.org).

5. امجلس اه هو خپدی اهخو (AICTE) All India Council of Technical Education

6. المجلس الطبي الهندي (MCI): يتمتع المجلس بسلطة قانونية على

جميع مؤسسات التعليم العالي الهندية المتخصصة في المجال الطبي، وعدها يقارب 1300 مؤسسة، من حيث تأسيسها واعتماد برامجها وتنظيم القبول وإجراء الامتحانات فيها. كما يمنح الموافقة والتسجيل لأعضاء الهيئات الطبية الحاصلين على مؤهلات طبية للعمل والخدمة بالدولة، بالإضافة إلى أن المجلس يقوم بالمعادلة والاعتراف بالمؤهلات الطبية الصادرة من خارج الهند (الموقع الإلكتروني: www.mciindia.org).

7. الهيئة العامة للطيران المدني Directorate General of Civil Aviation DGCA: تهدف الهيئة إلى إدارة وتشغيل ومنح الرخص الخاصة بالطيران المدني بالإضافة إلى وضع السياسات والقوانين الخاصة بتنظيم عملية الطيران المدني. ومن صلاحياتها أيضاً منح التوصية والموافقة على اعتماد المؤسسات التعليمية الأكاديمية المتخصصة بالطيران وفروعه. ويندرج تحتها كل المؤسسات المعنية والمعتمدة بتخصصات الطيران ويصل عددها بحدود 50 مؤسسة متخصصة في مختلف مجالات الطيران وأهمها صيانة الطائرات والتدريب للطيران (الموقع الإلكتروني www.dgca.nic.in)

أهم الدراسات التي تتميز بها الهند: يتوفر في الهند جميع الاختصاصات المطلوبة، ولكنها تتميز بشكل خاص في المجالات التالية (الطب، الهندسة، تقنية المعلومات، التجارة، إدارة الأعمال).

لغة الدراسة

اللغة الإنجليزية هي اللغة المستخدمة في التدريس في جميع التخصصات، وخاصة التخصصات العلمية والطب والهندسة وفي جميع برامج التعليم العالي، إلا أنه قد تستخدم اللغات المحلية بجانب اللغة الإنجليزية أحياناً في التخصصات الإنسانية والاجتماعية والتجارية.

قبول الطلبة الأجانب

تقبل جميع الجامعات الهندية من حيث المبدأ - الطلبة الأجانب وتختلف رسومهم عن رسوم الطلبة المواطنين الهنود.

اعتراف دولة الإمارات العربية المتحدة بالجامعة

من الضروري قبل التقدم إلى أي جامعة أو كلية أو معهد هندي مراجعة وزارة التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة للتتأكد من اعتراف الوزارة على الكلية المراد دراستها فيها.

الوثائق والدرجات المطلوبة للدراسة في الهند

إن الطالب الراغبين بالدراسة في الهند للحصول على درجتي الدبلوم الأكاديمي أو البكالوريوس، يجب أن يكون الطالب من حملة شهادة الثانوية العامة بنجاح بعد تحقيقه لنسبة لا تقل عن 50%. أما بالنسبة للطلبة الراغبين في الالتحاق بالتخصصات العلمية مثل الطب والصيدلة والهندسة والطيران، فيجب أن يكون الطالب حاصلاً على نسبة لا تقل عن 65% فما فوق، والالتحاق بهذه التخصصات غالباً ما يكون صعباً بسبب محدودية المقاعد وارتفاع الرسوم الدراسية.

والجدير بالذكر أن بعض المؤسسات يمكن أن تقبل الرسوم على شكل أقساط سنوية أو بطرق أخرى يتفق عليها بين إدارة المؤسسة والطالب مباشرةً. ولكن في معظم الأحيان تطلب الجامعات الرسوم دفعة واحدة ويعتبر دفع الرسوم أحد أهم الشروط والإجراءات لاستكمال إجراءات القبول النهائي، مع الوضع بعين الاعتبار أن الرسوم المدفوعة لا ترد ولا تقبل التحويل.

أما بالنسبة لشروط الالتحاق بدرجة الماجستير، فيشترط تقديم شهادة البكالوريوس مع المستندات المطلوبة شريطة تطابق تخصص البكالوريوس مع تخصص الماجستير المراد دراسته. أما بالنسبة للالتحاق بدرجة الدكتوراه فيشترط على المتقدم أن يكون حاصلاً على شهادة الماجستير، وعلى الباحث أن يناقش المشرف بموضوع البحث وعنوان الرسالة وعليه إكمال بعض الإجراءات الضرورية لاستكمال التسجيل، كما يشترط على الباحث التوأجد شخصياً لإكمال ومتابعة إجراءات التسجيل.

المستندات المطلوب إرفاقها مع استماراة القبول:

- ✓ نسخة من شهادة الثانوية العامة مترجمة باللغة الإنكليزية ومصدقة من الجهات المعنية.
- ✓ نسخة من شهادة الميلاد وشهادة حسن السيرة والسلوك مترجمتين باللغة الإنكليزية ومصدقتين.
- ✓ نسخة من جواز السفر ساري المفعول وصور شخصية.
- ✓ شهادة الفحص الطبي التي توضح خلو الطالب من الأمراض وخاصةً فحص مرض الإيدز.

الحصول على شهادة المعادلة لنظام التعليم الثانوي الهندي

إن بعض الجامعات الهندية تطلب أحياناً من الطلبة الأجانب الحصول على شهادة المعادلة لنظامهم التعليمي قبل اتخاذ قرار قبولهم في برامج البكالوريوس.

وبالنسبة للطلبة الإمارانيين تعرف جمهورية الهند بشهادة الثانوية العامة الإمارانية، لذلك يكفي الطالب القدوم إلى سفارة الدولة في نيودلهي للحصول على كتاب التعديل دون حاجة الذهاب إلى المؤسسات الهندية.

التقويم الزمني للدراسة والامتحانات

يبدأ العام الدراسية عادةً في شهر يوليو وينتهي في شهر أبريل أو مايو من كل عام. وأغلب الجامعات تتبع نظام التعليم السنوي والذي تكون فيه السنة الدراسية مقسمة إلى فصلين أو ثلاثة، ويكون امتحان نهاية العام الدراسي بين شهري مارس ومايو. وتعلن النتائج عادةً بعد شهرين من تقديم الامتحانات. ويوجد هناك امتحانات نصفية في كل فصل، وهي عادةً ما تكون إجبارية وقد يحرم الطلاب الذين لا يؤدونها من دخول الامتحانات النهائية. أما عن طلبة الماجستير فإن ما نسبته 20% من الامتحانات الداخلية (لتقويم المستمر) من قبل الكلية تحتسب للطلبة، بحيث يكون الامتحان النهائي من 80%.

مواعيد وإجراءات التقديم لطلب الالتحاق في الجامعات الهندية

إن فترة التقديم للالتحاق في معظم الجامعات الهندية تبدأ مبكراً في منتصف شهر مارس حتى نهاية شهر يوليو من كل عام. وهناك اختلافات بين الجامعات فيما يختص بإجراءات القبول، لذلك ينصح بمراجعة الموقع الإلكتروني لأي جامعة في هذا الشأن.

الرسوم الدراسية

تحتفل الرسوم الدراسية في الجامعات الهندية وتنتفاوت من جامعة لأخرى وكذلك من تخصص لآخر. ويمكن للطالب التعرف على الرسوم الدراسية لمختلف الجامعات عن طريق موقعها الإلكترونية.

أهمية المواظبة على الحضور

تتصن لواحة وأنظمة معظم الجامعات الهندية على أن تكون نسبة حضور الطلبة لمحاضرات الكلية التي يدرسون فيها عالية، بحيث لا نقل النسبة عن 75-80% من مجموع المحاضرات حسب الاختصاص. وفي حالة انخفاض نسبة الحضور قد يحرم الطالب من دخول امتحانات نهاية العام الدراسي وهذا يعني رسوبيه في تلك السنة الدراسية.

الحصول على تأشيرة طالب

إن قوانين الإقامة في جمهورية الهند تلزم الطالب حصوله على تأشيرة طالب قبل القدوم إلى الهند، ويتم الحصول على هذه التأشيرة من السفارة الهندية في الإمارات، بعد إبراز رسالة القبول المبدئي من الجامعة التي سيلتحق بها، وبعد إجراء الفحص الطبي وإبراز النتيجة الموضحة بأنه لائق صحياً، وخصوصاً فيما يتعلق بسلامته من مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز). وهذا يعني على الطالب مخاطبة الجهة التي سيدرس فيها والحصول على رسالة القبول المبدئي قبل المجيء إلى الهند، وأخذ تأشيرة طالب.

وإذا حدث بأن أتى الطالب إلى الهند عن طريق حصوله على تأشيرة سائح فإنه سوف يضطر مرة أخرى الرجوع إلى الإمارات لتحويل هذه التأشيرة، حيث أنه لا تتحول تأشيرة السائح إلى تأشيرة طالب في الهند.

إجراءات الإقامة في الهند

يتوجب على كل طالب بعد وصوله إلى المدينة التي سيدرس فيها التسجيل في مركز شرطة المدينة (FRRO) للحصول على الإقامة. وسوف يتطلب من الطالب توفير الوثائق الآتية:

- ✓ إبراز جواز السفر الأصلي، ويجب أن يكون صالحًا لطوال المدة المراد الحصول عليها.

- ✓ نسخة من جواز السفر وتأشيره الطالب التي حصل عليها من السفارة الهندية في الإمارات.
- ✓ رسالة قبول الطالب التي حصل عليها من الجامعة.
- ✓ نتيجة الفحص الطبي التي تثبت خلوه من مرض نقص المناعة المكتسبة "الإيدز".
- ✓ رسالة تفيد بمكان وعنوان الطالب بالهند أو نسخة من عقد الإيجار.
- ✓ إثبات بأن لديه مبلغ كافٍ من المال يمكنه من الدراسة.
- ✓ تذاكر السفر التي استخدمها أثناء رحلته سفره.

تجديد تأشيرة الطالب

يستطيع الطالب تجديد تأشيرته المنتهية التي حصل عليها من خلال مركز شرطة المدينة الذي سجل به، وذلك بعد حصوله على رسالة من مدير الكلية التي يدرس بها، كما يمكن تجديد التأشيرة من خلال السفارة الهندية في الإمارات.

ذلك يحتاج الطالب إلى إبراز رسالة من الكلية التي يدرس بها تؤكد أنه ما زال طالباً لديهم للعام المقبل، وكذلك عليه إجراء فحص طبي للتحقق من مدى لياقته الصحية، وهذا الفحص يركز في المقام الأول على أهمية خلو الطالب من مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

السكن في الهند

تتوفر لدى الطالب بعض الخيارات فيما يخص السكن، وتخلص هذه الخيارات في الآتي:

السكن الطلابي

يتوفر لدى معظم الجامعات والكليات سكن خاص للطلبة وآخر للطالبات. ولكن غالباً ما يكون الإقبال شديداً على هذا النوع وذلك لأن الرسوم التي تأخذها الكلية من الطلبة تكون منخفضة. ولذا فإن الطالب الراغب في الحصول على مكان في السكن الطلابي عليه التقدم بذلك الطلب إلى مسؤولي مبني السكن الطلابي حتى يضمن الحصول على مكان للإقامة في أحدهم.

في السكن الطلابي يجد الطالب نفسه بين بقية الطلبة القادمين من دول مختلفة.

الإقامة مع العائلة

إن بعضاً من الطلبة والطالبات يفضل السكن مع إحدى العائلات وذلك من أجل اكتساب اللغة الإنجليزية وخاصة تلك الأسر التي تستخدم اللغة الإنجليزية لغة الحوار اليومي بين أفرادها، وكذلك من أجل أن تتکفل هذه الأسر بالاحتیاجات الأخرى مثل الأكل وغسل الملابس.

استئجار شقة

يقوم معظم الطلبة باستئجار شقق قريبة من الكليات التي يدرسوون فيها وعادة ما يشتركون مجموعه من الطلبة أو الطالبات باستئجار الشقة. وذلك من أجل العيش معاً، وكذلك من أجل توزيع قيمة الإيجار عليهم جميعاً، والذي من شأنه تخفيف الأعباء المالية عليهم، وتختلف الإيجارات من منطقة إلى أخرى، ومن شقة إلى أخرى ولكنها بشكل عام غالبة في المدن الكبرى مثل دلهي ومومباي.

وتجدر الإشارة بأن أصحاب الشقق عادة يأخذون قيمة إيجار 3 شهور مقدماً كتأمين، يعطى هذا المبلغ للطلبة بعد انتهاء مدة العقد الرسمي الذي يبرم بين الطرفين.

البريد والاتصالات

يوجد في معظم الجامعات وبالطبع في جميع المدن الهندية مكاتب للبريد بمختلف أنواعه العادي والسرعة وكذلك نوجد خدمات إرسال الطرو德. أما فيما يختص بالاتصالات بين المدن المختلفة في الجمهورية الهندية نفسها وكذلك الدولية منها سواء بالهاتف أو بجهاز الفاكس فإنها هي الأخرى متوفرة وبكثرة في جميع الأحياء السكنية، حيث أن هناك أماكن خاصة ومنتشرة في معظم شوارع المدن وهذه الأماكن التي تقدم هذه الخدمات عادة تحمل لافتات صفراء اللون تحمل عبارات ISD/STD. كما أن خدمات الاتصال

من خلال الإنترنت متوفرة فيما يعرف بمقاهي الإنترنت Internet Cyber Cafe التي تنتشر بكثرة في مختلف المدن الهندية. وتعد الملجأ الأفضل للطلاب لإجراء اتصالاتهم مع أهليهم وذويهم.

وسائل المواصلات

تتوفر وسائل المواصلات بشتى أنواعها في الهند، حيث وسائل النقل الجوي التي تربط بين المدن المختلفة فضلاً عن الرحلات الدولية التي تتم بين خلال المدن الكبرى، مثل مومباي ونيودلهي. ولكن الملاحظ بأن أسعار تذاكر السفر الداخلي بين المدن الهندية المختلفة مرتفعة إذا ما قورنت بالدول الأخرى. هناك شبكة من خطوط السكك الحديدية (القطارات) التي تربط بين مختلف المدن الهندية. كما يوجد عدة أنواع من القطارات، فمنها العادي ومنها المكيف. وتختلف الأسعار حسب جودة الخدمات التي تقدم للراكب. كما ترتبط المدن الهندية بشبكة من الحافلات المختلفة الأنواع والجودة والأسعار.

تملك السيارات والحصول على رخصة القيادة

يحق للطالب الأجنبي شراء سيارة في الهند، وكذلك الحصول على رخصة القيادة بعد التقدم لإجراء فحص القيادة لدى الجهات المختصة. ونشير هنا إلى أن القيادة في الهند صعبة للغاية بسبب الازدحام المستمر وأسلوب القيادة المختلف، مع الملاحظة أن مقود السائق في الهند هو على يمين السيارة وليس على يسارها كما في دولة الإمارات.

الإجازة في الإمارات

عند عزم الطالب السفر إلى الإمارات، سواءً في الإجازة الصيفية أو أي وقت آخر، عليه الذهاب إلى مركز شرطة المدينة الذي سجل به من أجل الحصول على شهادة عدم ممانعة. وكذلك إخطار مركز شرطة المدينة بعد رجوعه مرة أخرى إلى الدراسة.